

موضوع تعبير عن ليلة الإسراء والمعراج

مقدمة موضوع تعبير عن ليلة الإسراء والمعراج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين صَلَّى الله عليه وسلم، هذا موضوع تعبير نمر فيه على أمر من أهم الأمور التي وردت في تاريخ الدعوة الإسلامية وهو ليلة الإسراء والمعراج، هذه الليلة المباركة التي حصلت فيها معجزة عظيمة من المعجزات التي أيدج الله تعالى فيها نبيه محمداً عليه الصلاة والسلام، وهي المعجزة التي وردت في كتاب الله تعالى وفي السنة النبوية الشريفة، وسوف نقوم عبر هذا الموضوع بتقديم معلومات مفصلة عن تعريف رحلة الإسراء والمعراج وأسبابها وأحداثها وموقف أهل قريش منها، وسوف نقدم الدروس المستفادة من هذه الرحلة.

موضوع تعبير عن ليلة الإسراء والمعراج

في موضوع التعبير هذا سوف نقوم بتعريف ليلة الإسراء والمعراج مع الحديث عن أسباب هذه الليلة وأحداثها وموقف قريش منها وبعض الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه الرحلة أو هذه المعجزة:

ما هي ليلة الإسراء والمعراج

إنّ رحلة الإسراء والمعراج هي معجزة حقيقية أيد الله تعالى بها النبي محمد صَلَّى الله عليه وسلم، ومعنى الإسراء في اللغة العربية هو المشي في الليل أما المعراج فهو الصعود إلى الأعلى ويُقصد بها صعود رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إلى السماوات العلى بأمر الله رب العالمين، ورحلة الإسراء والمعراج هي رحلة صارت بعد البعثة وقبل الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، حيث أسرى الله تعالى بنبيه محمد عليه الصلاة والسلام من المسجد الحرام في مكة المكرمة إلى المسجد الأقصى في القدس ثم عرج به من المسجد الأقصى إلى السماء السابعة، وقد قال تعالى في سورة الإسراء: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} وكانت هذه الرحلة بعد أن أتى الوحي الأمين جبريل عليه السلام إلى النبي محمد صَلَّى الله عليه وسلم، وأركبه على دابة اسمها البراق، وهو دابة بين الحمار والبغل، لونها أبيض، تضع قدمها عند منتهى بصرها، فأسرى بالنبي -صَلَّى الله عليه وسلم- إلى المسجد الأقصى وهناك ربط النبي البراق في حائط البراق ثم صَلَّى بالأنبياء ثم عرج إلى السماء السابعة.

أسباب رحلة الإسراء والمعراج

كثيرة هي الأسباب التي كانت وراء هذه الرحلة، وهي أسباب يمكن استنباطها من خلال معرفة أحداث الرحلة ومعرفة حال النبي -صَلَّى الله عليه وسلم- في وقت هذه الرحلة، ولعل أشهر هذه الأسباب ما سيأتي:

- أولاً: كانت رحلة الإسراء والمعراج من أجل التخفيف عن النبي عليه الصلاة والسلام بعد الأذى الكبير الذي لقيه من قومه بعد أن بُعث عليه الصلاة والسلام ودعاهم للإسلام.
- ثانياً: كانت هذه الرحلة إعلاءً لشأن الحبيب المصطفى -صَلَّى الله عليه وسلم- وتكريماً له وتأييداً له في دعوته.
- ثالثاً: كانت رحلة الإسراء والمعراج إيناساً للنبي محمد عليه الصلاة والسلام وتسليّة، وفيها عرف النبي -صَلَّى الله عليه وسلم- منزلته عند رب العالمين.
- رابعاً: كانت هذه الرحلة بعد أن أتى النبي -صَلَّى الله عليه وسلم- من الطائف حيث لقي من أهلها ما لقي من تكذيب وضرب وعذاب، فكانت تعويضاً من رب العالمين للنبي عليه الصلاة والسلام عما لقي في الطائف، قال تعالى في سورة النساء: {ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيماً}.
- خامساً: كانت رحلة الإسراء والمعراج من أجل إخبار النبي عليه الصلاة والسلام بآيات رب العالمين العظيمة، وهذا ما ظهر واضحاً في قول الله تعالى في سورة الإسراء: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا} حيث رأى رسول الله -عليه الصلاة والسلام- في رحلة الإسراء والمعراج الكثير من آيات الله الكبرى، قال تعالى في سورة النجم: {إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى * لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى}.

ماذا حصل في رحلة الإسراء والمعراج

كانت ليلة الإسراء والمعراج ليلة استثنائية للنبي عليه الصلاة والسلام، حيث ورد في صحيح الإمام البخاري أنّ النبي عليه الصلاة والسلام كان في بيت أم هانئ، وإذا بسقف البيت ينفرج وينزل منه ملكان، كل ملك منهما على هيئة البشر، فأخذ الملكان نبي الله تعالى محمد عليه الصلاة والسلام إلى الحطيم عند ماء زمزم وشقاً له صدره وأخرجا قلب النبي عليه السلام وغسلاه بماء زمزم وملاً قلب النبي بالإيمان، وكانت هذه الحادثة تجهيزاً للنبي عليه الصلاة والسلام للرحلة الطويلة، وقد قال الحافظ بن حجر في تعليقه على هذه القصة: "وجميع ما ورد من شق الصدر واستخراج القلب وغير ذلك من الأمور الخارقة للعادة مما يجب التسليم له دون التعرض لصرفه عن حقيقته، لصلاحيته القدرة فلا يستحيل شيء من ذلك."

بعد ذلك جاء الوحي الأمين جبريل عليه السلام إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وكان جبريل على دابة اسمها البراق، وهي دابة جاء في وصفها أنها بيضاء اللون، أصغر من الفرس وأكبر من الحمار، أي أنها بين هذا وذلك، تضع حافرها عند آخر طرفها، فركب النبي -عليه الصلاة والسلام- مع جبريل عليه الصلاة والسلام على البراق وانطلقا إلى بيت المقدس، ولما وصل النبي إلى بيت المقدس ربط البراق بحائط البراق في حلقة يربط بها الأنبياء، ثم جاء جبريل عليه السلام للنبي بإناءين، واحد فيه خمر والآخر فيه لبن، فاختر النبي إناء اللبن، فقال له جبريل عليه السلام: اخترت الفطرة، ثم صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام بالأنبياء في بيت المقدس.

بعد ذلك بدأت رحلة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى السماء السابعة، حيث عرج به جبريل عليه السلام على دابة البراق، وكان كلما مر بمسار رحب به أهل هذه السماء والتقى بها نبياً من الأنبياء أو أكثر من نبي، وكان كلما لقيه نبي أقر له بالنبوة، فلما وصل للمساء الدنيا لقي نبي الله آدم عليه الصلاة والسلام، وكانت أرواح الشهداء يمين نبي الله آدم وأرواح الأشياء يساره، ثم في السماء الثانية لقي نبي الله يحيى بن زكريا ونبي الله عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام، ثم في السماء الثالثة لقي نبي الله يوسف عليه الصلاة والسلام، ثم في السماء الرابعة لقي نبي الله إدريس عليه الصلاة والسلام، ثم في السماء الخامسة لقي نبي الله هارون بن عمران عليه السلام، ثم في السماء السادسة لقي نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام، ثم لقي في السماء السابعة نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ثم وصل إلى سدرة المنتهى، وهناك فرضت الصلاة على المسلمين خمسين صلاة، ثم ما زالت تُخفف حتى صارت خمس صلوات في اليوم والليلة .

موقف أهل قريش من رحلة الإسراء والمعراج

كان موقف مشركي قريش من هذه الرحلة متوقعاً، حيث زاد كفرهم وكانت هذه الرحلة فرصة سانحة لهم للسخرية من رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشكيك بنوبته عليه السلام، حيث ورد أنّ أبا جهل جلس مع النبي عليه الصلاة والسلام في صباح اليوم التالي بعد الإسراء والمعراج فسمع منه خبر تلك الرحلة، فجمع أبو جهل كفار قريش ليسمعوا من النبي نبأ تلك الرحلة، فلما سمعوا ازدادوا كفراً وطغياناً، وازدادوا سخرية واستهزاءً بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يصدقوا هذا الأمر الذي رفضته عقولهم، وكان هذا من الكبر على الرغم من أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وصف لهم المسجد الأقصى وصفاً دقيقاً وهو لم يره في حياته، وأخبر القرشيين عن القافلة التي سوف تأتي من القدس وعن موعد قدومها ولكنهم لم يصدقوا هذا الأمر أبداً.

الدروس المستفادة من رحلة الإسراء والمعراج

هناك العديد من الدروس التي يمكن استفادتها من هذه الرحلة، ولعل أبرزها ما سوف نذكر في النقاط الآتية:

- كانت رحلة الإسراء والمعراج اختباراً للناس من المسلمين وغير المسلمين، كانت اختباراً لإيمان الناس، حيث تذكر الأخبار أن كثيراً منهم ارتد عن دينه بعد أن أسلم عندما سمع هذه القصة، فقد كانت تتطلب الكثير من اليقين والإيمان الصادق.
- كانت قصة الإسراء والمعراج دليلاً صريحاً على الشجاعة الكبيرة التي يتحلّى بها رسول الله عليه الصلاة والسلام، حيث أخبر الناس بها على الرغم من أن يعرف أنهم سوف يكذبونه.
- تدل قصة الإسراء والمعراج على أهمية فريضة الصلاة، هذه العبادة التي فرضت على الناس في السماء السابعة.

خاتمة موضوع تعبير عن ليلة الإسراء والمعراج

بهذه المعلومات المهمة عن ليلة الإسراء والمعراج نصل إلى نهاية موضوع التعبير هذا؛ حيث مررنا على تعريف هذه الليلة والأسباب التي أدت لهذه الرحلة الطويلة التي قام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر الله رب العالمين، ثم تحدثنا عن الأحداث التي حصلت في هذه الليلة وعن موقف أهل قريش منها وقدمنا بعض الدروس المستفادة من هذه القصة، نسأل الله تعالى أن يكتب لنا الخير وأن يرزقنا الهمة العالية لكتابة مواضيع جديدة لها النفع والفائدة لجميع المسلمين.